ثم وعدك عليه من العوض اضعافا بين فيه ان نعمه
وعطاياه بعيد بان ان يكون ناشيا بين في
العلل **الهي اطلبني برحمتك حتى اصل
اليك واجذبني بمنتك حتى اقبل عليك**
لا سبيل للعبد الى وصوله الى الله تعالى الا برحمته
وكذلك طلب منه ان يطلبه هو لا ياتي الاقبال عليه الا
بمنته فلذلك طلب منه ان يجذبه اليه بها وذلك
لتحقق الولاية التي ذكرناها قبل **الهي ان رجاي لا
ينقطع عنك وان عصيتك كما ان خوفي
لا يزايلني وان اطعتك** الخوف والرجا
حالان يتعاقبان على قلب العبد واعتدالهما
واستواؤهما هو المطلوب سوا كان العبد في
طاعه او معصيه وقد مثلوا ذلك بكفتي الميزان
وجناحي الطاير وهذا من اعلا مشاهد العارفين
والاوليا وذلك لان منشاهما عندهم انما هو شهود
الصفات المخوفه والمرجوه وصفات الله تعالى
لا تفاوت فيها فلذلك مشاهدتها لا تفاوت فيها

فان وقع

فان وقع فيها تفاوت وكانت مشاهدته ناقصه
واحواله معلوله فذلك بتصور وجود كمال الخوف
مع عمل العبد بالطاعه وغلبه الرجا مع ارتكابه
للمعصيه كما وصف به المولف رحمه الله نفسه
قال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
يكاد رجايي لك من الذنوب يغلب على رجاي لك من
الاعمال لاني اجدني في الاعمال على الاخلاص وكيف احرزها
وانا بالافه معروف واجدني في الذنوب معتمد
على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف
وقد تقدم من كلام المولف رحمه الله من علامه
الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل
ومن دعا سيدي ابو العباس رضي الله عنه
الهي معصيتك نادتني بالطاعه وطاعتك
نادتني بالمعصيه ففي ايهما اخافك وفي ايهما
ارجوك ان قلت بالمعصيه قابلتني بفضلك
فلم تدع لي خوفا وان قلت بالطاعه قابلتني
بعدلك فلم تدع لي رجاء فليت شعري كيف ارى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)